تأثير مكملات الزينة على جماليات تصميم وتأثيث المسكن

إعداد

أ . هناء عدنان محمد وزان

مجلة بحوث التربية النوعية – جامعة المنصورة

العدد التاسع عشر – يناير ٢٠١١

تأثير مكملات الزينة على جماليات تصميم وتأثيث المسكن

إعداد

أ . هناء عدنان محمد وزان

المقدمة :

المسكن ليس مجرد الفراغ الذي تحيطه جدران أو أسقف ، ولا يُقصد به عدد من الحجرات والمنافع ، ولكن يقصد به تكوين هذه الوحدات وتأثيثها بالقطع اللازمة وترتيبها وتنسيقها (القحطاني ،٢٠٠٠م) .

ويتمّ تجميل المسكن بإضافة بعض اللمسات الفنية التي تضفي على حجرات المنزل طابعاً مميزاً يعبر عن شخصيات أصحابه ، بصرف النظر عن نوع أو طراز أو مستوى الأثاث ومفروشات البيت فلا بد من إضافة تلك اللمسات الفنية الجميلة التي تجعل من البيت جنة يسعى إليها الفرد بعد عناء العمل خارج المنزل ، وليست العبرة بفخامة قطع التجميل أو غلائها ، وإنما العبرة بالذوق السليم في اختيارها ، ومدى مناسبتها للمكان الذي توضع فيه (كوجك ،١٩٩٣م) .

ويرى خوري وآخرون (٢٠٠٢م): أن التصميم الداخلي للغرفة لا يبدو مكتملاً وموحَّداً إلاّ بتطبيق عناصر الخط واللون والشكل اللازمة للمكان بالإضافة إلى مكملات الزينة التي توفر المساحات الضرورية ، وتُحدِثُ تغيرات في الضوء والظل وتنُّوعاً في مواد الحجرات وتوفير التوازن والإيقاع وتأكيد زينة واضحة ومحددة المعالم وتقييم التوازن بين النسب يضاف إلى ذلك الوحدة والتنوع التي قد لا يحقّقان بمعالجات الجدران والأثاث.

كما وإن اختيار مكملات الزينة كالزهور والصور واللوحات وغيرها من المواد إذْ قد تكون عملية كالحواجز البسيطة والوسائد والشموع و قد تكون للزينة فقط أو تجمع بين الاثنين . فهي من الأمور الضرورية الواجب توفّرها في المسكن إلا أنه ينبغي أن تكمل لا أن تهيمن عليها بغض النظر عن وظيفتها، فهي تعكس شخصية ، وذوق ، وخلفية مستعملها وتعزز الزينة في الوقت نفسه (أحمد ،٢٠٠١م) .

وذكرت عبد الرحمن (٢٠٠٧ م) : في دراستها أن الاستفادة من القيم الجمالية والتشكيلية للأثاث ومكملات الزينة الموجودة في التراث الشعبي السعودي يثري التصميم الداخلي للمسكن .

كما انه لابد من السعي وراء تحقيق التكامل بين القيم الجمالية للتصميم ، والأساليب التكنولوجية الحديثة في التصميم الداخلي من أثاث ومكملات زينة (جودة ، ٢٠٠٠م) .

ونظراً لأهمية تأثير مكملات الزينة في المسكن ومالها من دور وظيفي وجمالي تضفيه عليه نبعت مشكلة هذا البحث من خلال التساؤلات التالية :

١. ما مدى تأثير مكملات الزينة لتجميل التصميم الداخلي للمسكن ؟
٢. هل الاستعانة بطرز متنوعة من مكملات الزينة يساعد في إثراء تجميل المسكن ؟

أهمية البحث :

١. توعية المجتمع السعودي بأهمية دور مكملات الزينة ، وارتباطها بتجميل المسكن .

٢. استخدام مكملات الزينة في الطرازين الإسلامي والشرق آسيوي في تجميل التصميم الداخلي للمسكن .

فروض البحث :

١. تساهم مكملات الزينة في إعطاء تصميمات جديدة متغيرة لتجميل المسكن.

٢. الاستعانة بطرز متنوعة من مكملات الزينة يساعد في إثراء تجميل المسكن .

أهداف البحث :

١. التعرف على نماذج مختلفة لبعض مكملات الزينة وانعكاسها في تجميل المسكن .

٢. بيان مدى الابتكارية في الشكل المصمم بعد إضفاء الطرز المختلفة والمتنوعة لمكملات الزينة بالمسكن.

٣. الاستعانة بالرسم بالحاسب الآلي يسهم في رؤية انعكاس مكملات الزينة على تجميل المسكن .

حدود الحث :

يقتصر البحث على ما يلي :

١. مكمّلات الزينة في عناصر المسكن الرئيسة (غرفة المعيشة ، والصالون) .

٢. مكملات الزينة في الطرازين (الإسلامي العربي – الشرق آسيوي) .

منهج البحث:

تتبع هذه الدراسة المنهج الوصفي ، وهو يقوم على وصف الظاهرة وجمع المعلومات والبيانات عنها عن طريق تصنيف هذه المعلومات وتنظيمها (عبيدات وآخرون،٢٠٠٣م) .

كما اتبعت الباحثة المنهج التجريبي في تطبيق عناصر مكملات الزينة على نماذج التصميم الداخلي قبلي وبعدي .

مصطلحات البحث :

- **مكملات الزينة:** ***Decoration Accessories***

"مكملات أي كماليات : " هي ما يستخدم من أفضل المواد وأقيمها للاستمتاع بها لما توفره من أروع شعور بالراحة والرضا في المسكن " (Webster , 1988).

وكذلك تعني" الأدوات التي يمكن الاستفادة منها ، من خلال ما تُكْسِبُه للوحدة من جمال الشكل واللون وما توفره من الراحة المطلوبة لكل أفراد الأسرة .وهي تزيد من حُسن وبهاء المنزل كالأباجورات والمفروشات الأرضية والمعلقات والستائر والمفارش"(السمان ،٢٠٠٣م) .

- **المسكن**: ***Residence***

يُعَرَّف المسكن بأنه : " جمع مساكن . وهو: البيت ، أو المنزل الذي يقيم فيه أهل الدار" (البستاني ،٢٠٠٣م) .

"أو : هو : المكان الذي يأمن فيه الشخص على نفسه ، وماله ، ويسكن إليه : أي يحسّ فيه بنوع من السكينة والاطمئنان . ولا يقتصر مفهوم السكن على الحجرات التي يسكنها الشخص بل يشمل ملحقات السكن من فناء وحديقة ومرافق ومكتب خاص .. إلى آخره (العشماوي ،١٩٨٤م) .

- **الجمال** : ***Beauty***

الجمال "هو صفة تلحظ في الأشياء وتبعث في النفس السرور والرضا " (مصطفى وآخرون ،٢٠٠٣).

ويعرّف ريد هربرت (٢٠٠٠م) : الجمال بأنه : "هو وحدة العلاقة الشكلية بين الأشياء التي تدركها حواسنا . أما الإحساس بالجمال فهو : الإحساس بالتناسق المجتمع" .

- **غرفة الضيوف** : ***Reception Room***

غرفة الضيوف (الصالون) : يعتبرها البعض المقياس الحقيقي للمستوى المادي والفني للمكان الموجودة به ، ولذا نجد الغالبية العظمى تحاول الاهتمام الكبير بالصالون . وتبرز هنا عوامل انتقاء مكملات الزينة الخاصة بالصالونات ، التي تكون من الأقمشة والخامات الغالية الثمن ظناً منهم أنها ستعطيهم التأثير الفني العالي ، والصورة المادية المرتفعة (جودة ، ٢٠٠٦م) .

- **غرفة المعيشة** : ***Living Room***

غرفة الجلوس أو المعيشة هي : مركز المجال الحيوي في معظم البيوت وهي تمثل كامل المجال في المنازل الصغيرة ، من هنا تنتج الأهمية البالغة لعمل غرفة الجلوس ، وموقعها وزينتها ، ومساحتها ، وشكلها ، وتأثيرها على تصميم الغرف الأخرى في المجال الحيوي ووظيفتها ومظهرها (خوري وآخرون ، ٢٠٠٢م) .

الإطار النظري :

أولاً: المسكن و مكملات الزينة

قال تعالى في كتابه العزيز (والله جعل لكم من بيوتكم سكناً ❖ وجعل لكم من جلود الأنعام بيوتاً تستخفونها يوم ظعنكم ويوم إقامتكم ❖ ومن أصوافها و أوبارها و أشعارها أثاثاً ومتاعاً إلى حين) سورة النحل " آية ٨٠ " .

يشير الله تعالى في الآية السابقة إلى أنه قد أتم النعمة على عباده ؛ حيث جعل لهم من البيوت سكناً لهم يأوون إليها ، ويستترون بها ، وينتفعون بها بسائر وجوه الانتفاع ، وبما جعل لهم من الأدوات والإمكانات المختلفة ، التي تعينهم على صناعة الأثاث ،والمتاع (ابن كثير،٢٠٠٦م) .

والمسكن هو البناء الذي يأوي إليه الإنسان . ويشتمل هذا البناء على كل الضرورات ، والتسهيلات ، والتجهيزات ، والأدوات ، والأجهزة التي يحتاجها أو يرغبها الفرد ؛ لضمان تحقيق الصحة الطبيعية ، والعقلية ، والسعادة الاجتماعية له ،وللعائلة (سعيد،١٩٨٦م) .

حيث أن وسائل التجميل بمكملات الزينة كثيرة ومتعددة ، وليست العبرة بغلاء أو فخامة القطع المكملة ، وإنما العبرة بالذوق في اختيارها وفي مدى مناسبتها للمكان ، ومن تلك المكملات التي تستعمل في تجميل حجرات المنزل : الأباجورات ، والتماثيل ، والتحف ، والساعات ، والمناضد الصغيرة (طاولات الزينة) والوسائد المتناثرة ، والبارافانات ، وأحواض الأسماك، والأرفف التي توضع عليها أدوات الزينة الفضية ، وغير الفضية ، والصيني ، والمرايا ، والصور ، والزهور ، ونباتات الظل (عبد العزيز ٢٠٠٦م) .

ويؤكد السعدون (د.ت) : أن كل شيء جميل يحمل لمسة فنية ، يمكن اعتباره قطعة فنية ومن مكملات الزينة المنزلية لغرف المعيشة والاستقبال . وعلينا تذوق هذه القطعة الفنية ؛ من خلال استيعاب أهميتها ، وقيمتها . حيث يجب أن تكون التحفة قديمة أو جديدة ذات قيمة ، وعلينا إظهارها في منازلنا بطريقة تعطي إحساساً بالعراقة ، والأصالة . ويجب دائماً أن نحاول أن نضع مكملات الزينة ؛ بحيث يكون شكلها متناسباً مع المكان الذي حولها .

كما أن وضع الإكسسوارات المنزلية ، وتوزيعها على الفراغات في غرف المعيشة، وغرف الصالون ، من شأنه إكسابها أناقة فريدة من نوعها . ولابد الاختيار الدقيق للمواد المصنعة لتلك المكملات ، ومعرفة نوعيتها ، وجودتها . ويأتي أمر اختيار مكملات الزينة في المراحل الأخيرة من التأثيث ، وبناء الديكورات ؛ نظرا لأنها تشغل الفراغات التي تتشكل بعد ترتيب المفروشات وتوزيعها ، المنزل في أثناء تغييرها أو تجديدها (النصر،١٩٩٩م) .

ثانياً: مكملات الزينة في (الطراز الإسلامي العربي- الطراز الشرق آسيوي):

لم يأخذ الفن الإسلامي كلَّ ما صادفه من فنون الحضارات من موضوعات وعناصر ، بل وقف منها موقف الفاحص الناقد ، حيث جمع الأفكار والعناصر من فنون البلاد التي خضعت للخلافة الإسلامية المترامية الأطراف ، ثم اختار منها مالا يتعارض مع أحكام الدّين الإسلامي وأبْعَد منها ما نص على كراهيته ، ثم مزج ما يلاءم منها ذوقه العربي ، مما جعل للطراز الإسلامي أسلوبه الخاص الذي تكاد لا تخطئها العين ، حيث يظهر ذلك الأسلوب في البيت الإسلامي على مختلف الأشكال من الأثاث و مكملات الزينة المنزلية المتعددة (الشامي ، ١٩٩٠م) .

كذلك تعتبر البلاد الشرق آسيوية من الأراضي المهِّدة لحضارات العالم ، حيث إنها بصفة عامة - أول من صهر الحديد ، وصنع الورق ، وبارود البندقيات وزرع الشاي ، ونسج الحرير . ومن أشهر هذه البلدان : اليابان ، الصين ، الهند ، كوريا ، باكستان . ولكن من أكثر تلك البلدان شهرة، من حيث التطور الحضاري ، والفني عن غيرها من دول الشرق الآسيوي هي: اليابان والصين والهند (المهدي ، ١٩٩٣م) .

ويشتهر الآسيويون بمهارتهم اليدوية العالية ، وفنهم المميز . وظهر ذلك واضحا خلال الإكسسوارات المستخدمة (مكملات الزينة المنزلية) فهي تمتاز بالجرأة في خلط الألوان وتعدد استعمال الخامات بين الخشبية ، القماش ، النحاس ، الفضة ، وغيرها . كالطراز الهندي ، حيث امتازوا في فنهم بالقرب من الطبيعة (الصراف ، عبد الهادي ، ٢٠٠٣م) .

وسوف تعرض الباحثة مجموعة من مكملات الزينة للمسكن الإسلامية العربية ، والشرق آسيوية .

أ- مكملات الزينة في الطراز الإسلامي العربي :

- **التحف :**

برع المسلمون في إنتاج التحف المنزلية من مكملات الزينة بمختلف أنواعها من حيث الشكل ، والخامة ، كالتحف الخشبية ،المعدنية ،العاجية والبلورية ...الخ، ومن أمثلة تلك التحف : المجموعة الخشبية والمعدنية، تلك التي ظهرت في العصر الإسلامي في الأندلس والمغرب ، والمُطعمة بالفضة والذهب او تلك المطعمة بالاحجار الكريمة كما في صورة (١) وصورة رقم(٢) (لوزة ،٢٠٠٥م)

صورة رقم (١)

صورة رقم (٢)

- **السجاد :**

انتشرت صناعة الأبسطة والسجاد في أماكن متعددة من العالم الإسلامي ولكن ظلت البلاد الإسلامية هي الأولى في فن السجاد والأبسطة. ومن المحتمل أن تكون قبائل وسط آسيا أول من صنع السجاد الوبري المصنوع من خامة الصوف ، اعتماداً على توفره صورة (٣) (حران ، ٢٠٠٢م) .

صورة رقم (٣)

صورة رقم (٤)

• **الصناديق :**

استعمل المسلمون الصناديق أي : صناديق الزينة صورة (٤) في تزيين المسكن ، حيث يمكن تؤدي وظيفتين في آن واحد ، وهي وظيفة التخزين وكذلك وظيفة تجميل المكان التي توضع فيه حيث كانت الصناديق القائمة على الحفر في الخشب ظاهرة وجميلة في الطراز الإسلامي العربي . ولقد كانت بلاد الشام ما تزال منذ ذلك الوقت من أغنى أنحاء العالم الإسلامي بأنواع الأخشاب الجيدة و إنتاج الصناديق الخشبية (محمد ، ٢٠٠٠م).

وازدهرت كذلك صناعة الصناديق المطعمة بالعاج والصدف مع التركيبات النحاسية (البهنسي ،٢٠٠٤م) .

• **الإضاءة :**

لقد ازدهرت الإضاءة في العصر الإسلامي ، وتطورت طبعا للتطور العام للتقنيات الموجودة من ناحية ، وتطوَّر المنشآت والأغراض المستخدمة فيها هذه الأدوات من ناحية أخرى (www.eterndegypt.org).

ومن أقدم ما عُرف من وسائل الإضاءة في العصر الإسلامي : المسارج أو المسرجة . وقد وجدت نماذج كثيرة من الخزف والفخار غير المطلي . وقد ورد ذكرها في قوله تعالى " تبارك الذي جعل في السماء بروجاً وجعل فيها سراجاً وقمراً منيراً " سورة الفرقان آية (٦١) .

ويذكر البهنسي (٢٠٠٢م) كذلك القناديل الزجاجية التي صنعت من الزجاج المموه بالمينا والذهب ، وقد تميزت بشكلها الخاص ، وعرفت باسم " المشكاوات ، والشمعدانات ، التنانير النحاسية والقناديل المعدنية صورة (٥ و٦) .

صورة رقم (٥)

صورة رقم (٦)

• **اللوحات :**

ويشير(البهنسي ، ٢٠٠٤م) إلى اللوحات الإسلامية فقد وجدت مجموعة جيدة من اللوحات التي تدل على الطراز الإسلامي وتصنع من عدة خامات ، كالرخام الأبيض ، والأحجار حيث كانت تُنحت عليها الكتابات والزخارف المراد تزين اللوحة بها كالزخارف النباتية والهندسية صورة (٧ و٨) .

صورة رقم (٧)

صورة رقم (٨)

• **الخدادیات :**

رغم قلة استخدام الخدادیات ذات الطراز الإسلامي العربي ، إلا أن تركيا كانت من المدن التي اهتمت بتصميم مثل هذا النوع من مكملات الزينة وكان أكثر الأقمشة المستخدمة في صنع تلك الخدادیات هو القماش المخملي الحريري، والتفاصيل المقصبة الذهبية ، إضافة إلى استعمال خامة الحرير ، واستُعمل كذلك وقماش الدُمسك المقصب في صناعة الخدادیات ، التي كانت تسمى بالمساند ، أو الطواويل ، والتكّايات صورة (٩) . (الشناق وآخرون ، ٢٠٠٤م) .

صورة رقم (٩)

• **المرآة :**

وقد وضح Blair (2006): أن المرآة تعتبر من مكملات الزينة المنزلية النادر ذكرها في تاريخ مكملات الزينة في الطراز الإسلامي العربي ، فقد وُجدت آثار رائعة لأشكال من المرايا مصنوعة معظمها من المعدن المصقول اللامع ، ولاسيما البرونز ، أو النحاس الأصفر صورة رقم (١٠) والفضة ، أو تكون مكفتة بالذهب ومرصعة بالأحجار الكريمة بأحجام مختلفة .

صورة رقم (١٠)

بـ مكملات الزينة في الطراز الشرق آسيوي (اليابان ، الصين ، الهند):

- **التحف :**

اشتهر الآسيويون بمهاراتهم اليدوية العالمية وفنهم المميز ، وظهر ذلك واضحاً من خلال التحف المستخدمة في تزيين منازلهم . فنجد الخزف الصيني (البورسلان) على هيئة تماثيل تشكل الأرواح كالحيوانات ، أو الإنسان كما في صورة (١١و١٢)، وقد اشتهرت بلاد الصين بانتشار البورسلين ذي اللونين الأزرق والأبيض و استخدام الودعات الخزفية (www.homeandinteriors.com)

أما بلاد الهند فقد اشتهرت باستخدامها للخامات المعدنية في صناعة التحف المنزلية المعدنية التي تزين غُرف الاستقبال وغرف الضيوف كالنحاس الأصفر أو الأحمر والتحف الفضية الصغيرة ، وقد كان الإقبال على الحلي المعدنية عظيماً ونبغ في صناعتها الفنانون ونقصد هنا بالحلي : ذات الطراز الهندي ، التي أصبحت تستخدم لغرض الزينة فوق الطاولات ، وتعليقها على الجدار بطريقة فنية ؛ حيث تكون غالباً مصنوعة من الذهب والفضة ومرصعة بالأحجار، صورة (١٣) (حسن ، ٢٠٠٠م) .

صورة رقم (١١)

صورة رقم (١٢)

صورة رقم (١٣)

- **السجاد :**

تختلف البلاد الشرق آسيوية عن بعضها البعض بالنسبة لليابان والهند - في المفروشات ؛ لأنها تعتبر محدودة فلو تحدثنا عن المفروشات الأرضية أو السجاد بالأخص نجد أن اليابان تعتبرها من أساسيات أثاثها المنزلي لان الناس في اليابان والصين يجلسون وينامون على الأرض وهذا ما يفسر وفرة الحصائر وهي تصنع غالباً ممّا توفره الطبيعة ؛ مثل قش نبتة الأرز كحصيرة التاتامي ، وقش الذرة ، والبامبو ، وأوراق النخيل الذي لا يحترق . وينتج أو يعاد تصنيعها . صورة (١٤) (2003 ، Taschen) .

وقد اُكتشفت روعة السجاد والزوليات الهندية الشعبية المتنوعة على يد فنانين تقليديين مهرة من مناطق مختلفة في الهند وتحمل هذه الأنواع أسطورة قد بدأت منذ القدم في أيام الإمبراطورية كما إن خاصية التماثيل والتصاميم الرائعة تجعلها مثالية في كل من الناحية

الجمالية ، والانتفاعية ولقد كانت السجاجيد الهندية في ذلك الوقت متأثرة بزخارف السجاجيد الإيرانية وألوانها كما في الصورة (١٥) (أبو هاشم ، ٢٠٠٢م) .

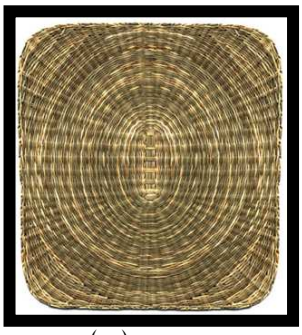

صورة رقم (١٤)

صورة رقم (١٥)

- **الإضاءة :**

تعتبر الإضاءة إحدى العوامل الهامة في التصميم الداخلي للمنزل الشرق آسيوي ، وتؤثر كثيرا على مظهر ومزاج الغرفة وقد اتخذ اليابانيون المصابيح ذات الأغطية الورقية صورة (١٦) وهناك المصابيح الخشبية القائمة ، والمعلقة وذات القاعدة (Gex ،2000) .

ولقد كانت لوحدات الإضاءة الهندية طرازا متميزا استخدمت فيه خامات متعددة ؛ كالنحاس الأصفر ؛ كذلك خامة الزجاج الملون الذي يتخذ أشكالا متعددة ومعظمها كروي، كذلك ظهر في الطراز الهندي استعمالهم لخامة الكريستال في النجف بشكلها البديع ، إضافة إلى الكريستال الملون (الأحمر ، الأصفر ، الأخضر) صورة (١٧) (Leece ,2004) ..

صورة رقم (١٦)

صورة رقم (١٧)

- **اللوحات والمعلقات :**

لقد كانت خامة الورق من انسب الخامات استعمالاً لغرض الرسم مثل (ورق الأرز ، ورق نيبالي) ، حيث يمكن أن تلف الورق من الأعلى ومن الأسفل على خشب يأخذ شكل البرواز المسطح أو

المبروم ، ويكون ذلك الخشب مُوَرننَش (أي مدهون) ثم يلف عليه ذلك السلك من أجل التعليق (www.asianstyleonline.com).

ومن الأنسجة التي استخدمها الصينيون في عمل معلقاتهم الحائطية: المخمل . وظهرت لوحاتهم ولمساتهم الفنية الرائعة على تلك الخامة باستخدامهم للألوان الزيتية والإكريليك ، حيث كانت تحمل موضوعات إما من الطبيعة ، أو الزخرفة الخطية صورة (١٨) (www.hgtv.com) .

وتميزت اللوحات والمعلقات الهندية بألوانها وزخارفها الجذابة الرائعة وتعدد استعمالهم للخامة الغير متوقع دمجها سوياً ، سواء كانت من الطبيعة ، أو صناعية ، أو الاثنين معا . فقد تكون هذه القطعة حريرية مصنوعة يدويا ، تدل على الحياة والنمو الذي يحيط بالزهور الرائعة في العالم . والألوان الأكثر استخداما هي الألوان التقليدية مثل الأسود ، والأحمر السادة ، والأخضر صورة (١٩) (Taschen ، 2003).

صورة رقم (١٨)

صورة رقم (١٩)

- **الصناديق :**

تميزت تصاميم الصناديق الآسيوية اليابانية باستخدام خامات متعددة . وفي القائمة الأولى تعد الأخشاب الأكثر استخداماً في عمل الصناديق بأحجامها المختلفة واستخداماتها المتعددة . ويعد خشب شجر الدردار الشعبي ، وخشب البالونيا المصبوغ يدوياً أو المطلي بالورنيش من أكثر الأخشاب ذكراً واستعمالاً، وتكاد تكون الصغيرة منها للزينة أكثر من كونها لغرض آخر ، كحفظ المجوهرات صورة (٢٠) ، أوتكون لحفظ الأدوية ، أو لحفظ الأوراق الصغيرة . وغالباً ما تصنع تلك الصناديق الخشبية يدوياً (Gex،2000) .

ويشير Taschen (2003) : أنه من أروع الصناديق التي ظهرت على أيدي الفنانين الشرق آسيويين في الهند ، الذين اشتهروا دائماً بميلهم الشديد لإبراز القطعة الفنية بعدة خامات وعدة ألوان ، فقد استخدموا الصناديق الخشبية الرائعة التي تكون أغطيتها عادة ملبسة بالمرايا والأحجار الصناعية الملونة ، إضافة إلى ظهور الخامة الطبيعية المعروفة كالعاج حيث استغلوها في صناعة العلب صورة (٢١) .

صورة رقم (٢٠)

صورة رقم (٢١)

- **الخداديات :**

يقول Moubray , Black (1999) : إن أرضية غرف المعيشة اليابانية تُزيَّن بالخداديات ، وهي التي تعتبر غرفة لاستقبال الضيوف في الوقت نفسه . وتكون الخداديات بتصاميم بسيطة ، ومن خامات محدودة ؛ كالحرير بألوانه البراقة وزخارفه المتقنة ، سواء بالطباعة عليه ، أو التطريز المذهل صورة (٢٢) .

أما عن الخداديات ذات الطراز الهندي فهي ذات أشكال متعددة ، من حيث اللون ، والخامة ، والشكل . فهم يتخذون طريقة الدمج بين الخامات بأسلوب جذاب للنظر ، فيمكن تزيين الأريكة بمجموعة من الوسائد التي تفاجئ المشاهد بأنه لا تناسق بينها ، ولكن الحقيقة أن هناك عدة عوامل جعلتها في انسجام وتلاؤم فيما بينها ، فتارة يُدخِلون اللون الأزرق الفيروزي ، وتارة اللون الأحمر ، وتارة اللون الأخضر ، وفجأة ترى الألوان اللامعة كالذهبي، والفضي سواء في القماش نفسه أو استعمالهم للحلي كأدوات لتزيين الخداديات نفسها صورة (٢٣) (Woloszyuska ، 2000) .

صورة رقم (٢٢)

صورة رقم (٢٣)

• **المرآة :**

تتشارك المرايات الحائطية الكبيرة ذات الطراز الشرق آسيوي الياباني أو الصيني في تزيين المنزل في خلق منظر جميل ، أو اتساع الغرفة . فأول الخامات استخداما في تلك المرايا هي الخشب مثل خشب البامبو ، وخشب المانجو ، وخشب الورد الأحمر ، لعمل إطارات المرايات . ومنها العريض، والمحفور ، أو السادة (Woloszyuska ، 2000).

واشتهرت الهند كذلك من المناطق الشرق آسيوية بصناعة المرايا التي تستخدم لغرض الزينة بشكل مبتكر بعدة أحجام واشكال؛ التي تعلق على الحائط أو التي تستند على طاولة ومن خامات متعددة كالنحاس كإطار للمرآة مع تزيينها بمجموعة من غُرز التطريز على قطع القماش صورة (٢٤) (Tashen , 2003) .

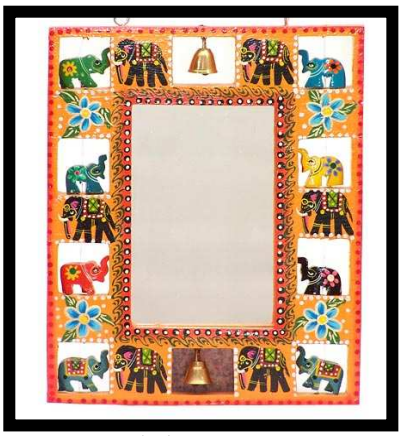

صورة رقم (٢٣)

ثالثاً: أسس التصميم

للتصميم عناصر أساسية مرنة ، لها القدرة على التحويل والتشكيل ، وهي : الخط ، والشكل، واللون ...الخ . وعند إجراء أي تصميم فلابد من التفكير في كل عنصر من هذه العناصر ، بحيث يتوافق وينسجم مع باقي العناصر بحيث تتناسق جميعاً لتشكل صورةً فنيةً رائعة متكاملة . يتحقق ذلك من خلال فهم كل عنصر بشكل ممتاز ، كي يُستخدم لمصلحة العمل ، وبحيث يُبرز الجمال ، ويُخفي نقيضه ، ويُظهر التصميم على أفضل ما يمكن .(مزاهرة ، ٢٠٠٦م) .

وتُعرَّف عناصر التصميم على أنها : الأدوات اللازمة لعمل أي تصميم والتي يمكن بها أن ننتج تصميماً جيداً ، أو سيئاً . (فرغلي ، ٢٠٠٦م) .

ويذكر الجباس (١٩٩٦م) : أن عناصر التصميم لها لغتها العملية التي تفجر استجابات عاطفية متماثلة ، هذا إذا توافر استخدام جيد لهذه العناصر مع تحقيق التكامل الدقيق فيما بينها

بشكل فني وعلى قدر من الخيال والذكاء فإنها تؤلف لغة التكوين القادرة على ترجمة الطابع، والجو ، والمزاج النفسي في التكوين العام للتصميم .

وتنقسم أسس التصميم إلى ثلاثة محاور هي : النسبة ،والتناسب ،والاتزان... وأخيرا : التنغيم.

الفراغ الداخلي لتصميم المسكن في(غرف الجلوس والصالونات) :

يشير(خوري وآخرون ،٢٠٠٢م) : إلى أشكال التصميم لغرف المنزل في المسكن :

- **التصميم المفتوح :** عندما يوضع تصميم مفتوح للمجال الحيوي في المنزل يصبح المدخل وغرفتا الجلوس وغيرها من الغرف جزءاً من مجال مفتوح ، وبالإمكان فصل غرفة الجلوس عن باقي الغرف بحاجز لا أبواب فيه ولا جدار فاصل ، ولكن يتم فصلها شكلياً عن طريق وضع سجادات كبيرة ، أو قطع أثاث بحيث لا تعزل الغرفة عن مدى الرؤية الطبيعي كما في الصورة (٢٥).
- **التصميم المغلق :** يقضي التصميم المغلق في حال رغبة المصمم إتباع التصميم المفتوح مع عزل غرفة الجلوس كلياً عن مجال الحياة اليومية بواسطة الجدران ، ويقتصر العبور في هذا الحال على الأبواب والقناطر والفتحات الصغيرة نسبياً كما في الصورة (٢٦) .

صورة رقم (٢٥)

صورة رقم (٢٦)

الإطار التطبيقي :

يتناول الإطار التطبيقي التجربة العملية التي توضح أهمية مكملات الزينة على جماليات تصميم وتأثيث غرف المسكن ، فقد قامت الباحثة بعرض مجموعة من الصور لغرف الجلوس والصالونات بحيث تحتوي فقط على الأساسيات من الأثاث دون مكملات الزينة وفي المقابل تعرض صور أخرى قامت الباحثة بإضافة مكملات الزينة عليها مراعية فيها عناصر التصميم وطرز مكملات الزينة التي تناولتها في البحث وهي الطراز الإسلامي العربي ، والشرق آسيوي وذلك باستخدام برنامج الرسم بالحاسب الآلي في عملية التصميم للغرف وقد تم تنفيذ عشر تصميمات خمسة منها قبلي وخمسة صور بعدي .

صورة رقم (١٠٩) أ (قبلي)

محتويات الصورة

زاوية من غرفة الجلوس تحتوي على كنبة ملبسة بقماش من القطيفة السادة باللون الأزرق مزينة أطرافها بحليات على شكل مرايات صغيره .

صورة رقم (١٠٩) ب (بعدي)

المفردات المضافة

خداديات .. طاولة زينة .. وحدة إضاءة معلقة بالسقف .. مزهرية .. ستارة

الوصف

تم إضافة مجموعة من الخداديات مصممة من القماش الساتان المشجر بألوان تناسب الجلسة الأساسية ،وستارة من قماش القطيفة بنفس درجة لون الكنبة باللون الأزرق الغامق، وطاولة زينة ووحدة إضاءة وزهرية من الطراز الإسلامي العربي ومتعددة الزخارف بحيث تم خلط تلك الطرز بما يتلائم مع بعضها البعض .

صورة رقم (١١٠) أ (قبلي)

محتويات الصورة

غرفة جلوس تحتوي على جلسة متصلة وطاولات من الطراز الإسلامي العربي .

صورة رقم (١١٠) ب (بعدي)

المفردات المضافة

ستارة .. سجادة .. مجموعة من التحف .. معلقة .

الوصف

تم إضافة معلقة على هيئة البرقع البدوي من الطراز الإسلامي العربي ، إضافة إلى مجموعة من السلال المصنوعة من جريد النخل ذات الألوان الشعبية ، وسجادة من الطراز الإسلامي العربي ،وستارة على الجهتين اليمنى واليسرى كذلك من نفس الطراز وتم خلط تلك المكملات بما يتماشى مع طراز الغرفة .

صورة رقم (١٢٧) أ (قبلي)

محتويات الصورة

غرفة جلوس بسيطة تحتوي على ثلاث طاولات خشبية منخفضة الارتفاع وعريضة ومربعة الشكل .

صورة رقم (١٢٧) ب (بعدي)

المفردات المضافة

برواز صور..خدادیات ..ستاند على شكل مانيكان ..مزهريتين كبيرتين.

الوصف

غرفة جلوس تم تزيينها بنثر مجموعة من الخدادیات على أرجاء الجلسة ، وتم تثبيت أربع براويز صور بمحاذاة بعضها البعض بشكل طولي على الجدار تحتوي على مناظر طبيعية ، أما الجوانب فتم تزيين أحدها بمزهريتين كبيرتين في الحجم أما الجانب الآخر فتم تزيينه بستاند على شكل مانيكان تم تلبيسه بثوب ياباني.

صورة رقم (١٣١) أ (قبلي)

محتويات الصورة

ركن في غرفة الجلوس يحتوي على كنبة من الخشب ملبسة بقماش منقوش كما يوجد شباك كبير في الحائط الخلفي للغرفة.

صورة رقم (١٣١) ب (بعدي)

المفردات المضافة

ستارة..خداديات ..طاولة ..شمعدانات ..كتل من القيطان .

الوصف

تم تزيين هذا الركن بمجموعة من المكملات بالونها القوية الجميلة مما أعطى للمكان حيوية وجاذبية ، وبداية الستارة مصنوعة من قماش خفيف باللون الأرجواني كما تم تزيين أعلاها بمجموعة من الكتل المتدلية ، أما الكنبة فقد نثر عليها عدد من الخداديات بنفس لون الستارة ولكن بدرجات متفاوتة كما تم نثر البعض منها على جوانبها أما الجانب الآخر تم تزيينه بطاولة من نفس اللون عليها عدد من الشمعدانات المزخرفة .

صورة رقم (١١٤) أ (قبلي)

محتويات الصورة

غرفة جلوس تحتوي على ثلاثة كنبات اثنين منها مفردة والكبيرة لثلاثة أشخاص من الخشب ، وتم تلبيسها بالجلد وتحتوي الغرفة أيضاً على ثلاثة طاولات من الخشب المطلي باللاكيه اللامع .

صورة رقم (١١٤) ب (بعدي)

المفردات المضافة

خداديات .. مزهرية .. أباجورات .. نجفة .. ستارة .. سجادة حائطية

الوصف

غرفة جلوس تم تزيينها بنجفة من الكريستال في السقف كما تم وضع أباجورتين على الطاولتين الجانبية للكنب ، أما الشباك في واجهة الغرفة تم تغطيته بستارة مزودة ببرقع على هيئة شال ، وبنفس لون الستارة تم وضع مجموعة من الخداديات على الكنب وتم تجميل الطاولة بمزهرية تحمل مجموعة من الأزهار تجمع بين لون الكنب ولون الستارة ولملئ المساحة الفارغة من الجدار تم تزيينه بسجادة منسوجة (التابستري) تحمل مجموعة من الرسومات والزخارف النباتية .

المراجع

المراجع العربية:

١. القران الكريم .
٢. أبو هاشم ، عبد الستار حسين (٢٠٠٢م): " فن صناعة السجاد والكليم اليدوي " ، ابن سينا للطباعة والنشر والتوزيع والتصدير ، القاهرة.
٣. أحمد ، مصطفى (٢٠٠١م): " التصميم الداخلي " ، دار الفكر العربي للنشر ، القاهرة.
٤. ابن كثير ، أبو الفدا إسماعيل (٢٠٠٦): " تفسير القرآن "، دار المكتبة العربية ، بيروت .
٥. البستاني ، كرم (٢٠٠٣م) : " المنجد في اللغة " دار المشرق ، بيروت.
٦. البهنسي ، عفيف (٢٠٠٣م) : "تاريخ الفن والعمارة" ، دار الشرق ، الجزء الأول ، دمشق.
٧. البهنسي ، عفيف (٢٠٠٤م) : "العمارة العربية والوحدة والتنوع" ، المؤسسة العربية للإنتاج الأدبي والفني ، المغرب .
٨. السمان ، سامية لطفي(٢٠٠٣م): "مفروشات المنزل والديكور الداخلي" دار التعليم للنشر والتوزيع ، دبي ، الإمارات .
٩. الشامي ، صالح أحمد (١٩٩٠م) : "الفن الإسلامي التزام وإبداع" ، دار القلم ، دمشق .
١٠. الشناق، فيصل .ظاظا (٢٠٠٤م) : "المنسوجات" ، اليازوري العلمية للنشر والتوزيع عصام، عبد الفتاح ، شعبان ، الأردن .
١١. الصراف ، آمال.عبد الهادي ،عدلي (٢٠٠٣م): "تاريخ الأثاث" ، دار المستقبل للنشر ، عمّان ، الأردن .
١٢. العشماوي ، عبد الوهاب (١٩٨٤م): " حرمة المسكن وحصانته وقضاء المحكمة الدستور العليا " ، مجلة الأمن العام ، دار كوستاتسوماس للنشر ، القاهرة .
١٣. القحطاني ، ليلى (٢٠٠٠م) : "في بيتنا معاً نصنع الجمال" مجلة الشقائق ، المركز العربي للكتاب والنشر ، الشارقة .
١٤. المهدي ، عنايات (١٩٩٣م): "فن الزخرفة الصيني" ، ابن سينا للنشر والتوزيع ، القاهرة.
١٥. النصر ، محمود حمدي سيف (١٩٩٩م): "الزهور نباتات الزينة" ، الدار المصرية اللبنانية ، القاهرة .
١٦. جودة ،دعاء عبد الرحمن محمد (٢٠٠٠م): "القيم الجمالية والتكنولوجية لتوظيف الخامات الحديثة في التصميم الداخلي والأثاث" ، رسالة ماجستير ، كلية الفنون التطبيقية ، جامعة حلوان ، حلوان .
١٧. حران ، تاج السر أحمد (٢٠٠٢م) : " العلم والفنون في الحضارة الإسلامية " ، دار إشبيليا للنشر ، الرياض .
١٨. حسن ، زكي محمد (٢٠٠٠م) : "فنون الإسلام" ، دار الفكر العربي ، الكويت .
١٩. خوري وآخرون ، جريس (٢٠٠٢م): "التصميم الداخلي المفروشات (٢)" ، دار قابس للطباعة والنشر ، لبنان .
٢٠. ريد ،هربرت (٢٠٠٠م) : "التربة عن طريق الفن" الهيئة العامة للكتب ، ترجمة عبد العزيز توفيق ، القاهرة
٢١. سعيد ، سلوى أحمد(١٩٨٦م): " المسكن والإسكان والبيئة " ، دار البيان العربي للطباعة والنشر والتوزيع ، الإسكندرية .
٢٢. عبد الرحمن ، رانيه علي أحمد (٢٠٠٧م): " الأثاث ومكملات الزينة في المسكن السعودي بين الأصالة والتحديث " ،رسالة ماجستير ، كلية التربية للاقتصاد المنزلي ، مكة المكرمة .

٢٣. عبيدات ، ذوقان وعدس ، عبد الرحمن وعبد الحق ، كايد (٢٠٠٣م): " البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه " دار أسامه للنشر والتوزيع ، الرياض .
٢٤. فرغلي ، ياسر علي معبد (٢٠٠٦م) : " فلسفة التكرار في التصميم الداخلي "، رسالة دكتوراه ، كلية الفنون التطبيقية ، جامعة حلوان ، مصر .
٢٥. كوجك ، كوثر حسين (١٩٩٣م) :" المرجع في التربية الأسرية " ، عالم الكتب ، الطبعة الثانية ، القاهرة .
٢٦. لوزة ، هبة (٢٠٠٥م) : " حكاية على طبق " ، مجلة البيت ، مطابع الأهرام التجارية ، العدد٥٨ ، القاهرة .
٢٧. محمد ، عبد الله كمال الدين (٢٠٠٠م): " مجلة علوم وفنون " ، المجلد الثاني عشر.
٢٨. مزاهرة ، أيمن سليمان (٢٠٠٦م): " دليل تأثيث وتجهيز المنزل " ، دار يافا العلمية للنشر والتوزيع ، الطبعة الأولى ، عمان ، الأردن .
٢٩. مصطفى ، نصر (٢٠٠٣م): " مجلة المسكن " ، أصول في الديكور ، أوسمه للدعاية والإعلان ، جدة ، العدد١٤ .

المراجع الأجنبية :

1. Blair, S.S. (2006) "Islamic Calligraphy ", The American University , Cairo .
2. Gex, J.D. (2002) "Asian Style Book", MQ Publication Ltd, London.
3. Leece, C. (2004) "China Modern", Mitchell Beazley, London.
4. Leece, C. (2004) "China Modern", Mitchell Beazley, London.
5. Taschen, A.E. (2003) "Indian Interiors ", UTE wadondorf , London.
6. Neufeledt, V .(1988) "Webster's New World Dictionary", 3rd. ed. Prentice Hall Trade , New York.
7. Woloszynska, S. (2000) "Style for Living", Mitchell Beazley, London.

مواقع الانترنت :

1. www. Asian styleonlin.com
2. www . eternalegypt.org
3. www.hgtv.com
4. www.homeandnteriors.blogspot.com